

بحار الأنوار

[266] تعديلك طورك (1)، وما أرى ذلك إلا وسيئول إلى أن تثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد آثارك، ودفع ضررك وبلائك، فتلقاهم بسفهاك المغترين بك، و يساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك، فيجئه إلى مساعدتك ومطافرتك (2) خوفه لان يهلك بهلاكك ويعطب عياله بعطبك، ويفتقر هو ومن يليه بفقرك و بفقر شيعتك (3)، إذ يعتقدون (4)، أن أعداءك إذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة (5) لم يفرقوا بين من والاك وعاداك، واصطلموهم (6) باصطلامهم لك، وأتوا على عيالاتهم وأموالهم بالسبي والنهب كما يأتون على أموالك وعيالك، وقد أعذر من أنذر، وبالغ من أوضح (7). فأدبت هذه الرسالة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (8) وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة أصحابه، وعامة الكفار (9) من يهود بني إسرائيل، وهكذا أمر الرسول ليجنب المؤمنين ويغري (10) بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرسول: قد أطريت مقالتي، واستكملت رسالتك؟ قال: بلى، قال: فاسمع الجواب، إن أبا جهل بالمكاره والعطب يتهددني، ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني، وخبر الله أصدق، والقبول (11) من الله أحق، لن يضر محمدا من

_____ (1) الطور: الحد. القدر. (2) مظاهر تك خ ل.

(3) في التفسير المطبوع ونسخة اخرى: متبعيك. (4) أو يعتقدون خ ل. (5) عنوة: أي قهرا وقسرا. (6) أي استأصلوهم. (7) أوضح خ ل. (8) في التفسير: إلى محمد وفي الاحتجاج إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله (9) في التفسير المطبوع: وعامة الكفار به. (10) في التفسير: ويغروا. (11) والقول خ ل.